Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وبعد ان نامت استيقظت على صوت قرع الباب ففتحته دون أن تضيء الضوء فرأت الأم بيادرو سان رومان في ضوء مصباح الشارع وكان يبدو كأنه شبح بأزرار ثوبه المحلول وكانت انجيلا في الظلمة ولم تلمحها الأم إلاّ بعد أن أخذها الزوج من يدها «وجرّها إلى الضوء الساطع. كان ثوبها الساتاني ممزقًا وكانت ملفوفة حتى الخصر بالمنشفة»[1] فظنتهما الأم شبحان إذ ربما قد سقطت بهما السيارة في الوادي، ولكن الزوج «دفع زوجته برفق إلى داخل البيت»[2]

ولم تخبر بورا فيكاريو أم الراوية بما فعلت بعد ذلك ولكن انجيلا أخبرت الراوية عما فعلت بها أمها:

«أمسكتني من شعري بإحدى يديها وضربتني بالأخرى بغضب شديد حتى ظننت بأنها ستقتلني»[3]. ومع ذلك كانت صامتة بحيث لم يستيقظ الزوج ولا الأولاد.

وعاد التوأمان في الساعة الثالثة إلى البيت بعد أن طلبت الأم حضورهما لأمر مستعجل جدًّا فوجدا اختهما في البيت وقد نامت على الأريكة في غرفة الطعام وأخبرت انجيلا الراوية:

«لم أكن خائفة، بل على العكس، لقد شعرت بأنني تخلصت من عمل مرهق يؤدي إلى الموت وما كنت اريده هو أن ينتهي كل شيء بسرعة لاضطجع وأنام»[4].

وهنا رفعها بيدرو فيكاريو من خاصرتيها ثم أجلسها على منضدة الطعام ثم قال لها:

ـ «عندئذ؟ من؟ أخبرينا!

تردّدت في ذكر الاسم، بحثت عنه في الظلمة فوجدته من النظرة الأولى

---

(١) المصدر نفسه ص ٥٠.
(٢) المصدر نفسه ص ٥٠.
(٣) المصدر نفسه ص ٥٠-٥١.
(٤) المصدر نفسه ص ٥١.